انا لا نضيع اجر المصلحين ومنه قولهم زيد نعم الرجل واما لان
فيها المبتداء معاد نحو الحاقه ما الحاقه والقارعة ما القارعه
والثانى ان تكون الجملة نفس المبتداء فى المعنى كقولك نطقى
الله حسبى وكفى فنطقى مبتدا والله مبتداء ثانٍ وحسبى خبره
والجملة خبر المبتدا الاول والرابط لها به هو كون مفهومها هو
المراد بالمبتدا ومن ذلك قوله تعالى دعواهم فيها سبحانك
اللهم وقوله تعالى فاذا هى شاخصة ابصار الذين كفروا وقوله
قل هو الله احد على اظهر الوجهين

وَالْمُفْرَدُ الْجَامِدُ فَارِغٌ وَإِنْ يُشْتَقَّ فَهُوَ ذُو ضَمِيرٍ مُسْتَكِنْ
وَأَبْرِزَنْهُ مُطْلَقًا حَيْثُ تَلَا مَا لَيْسَ مَعْنَاهُ لَهُ مُحَصَّلَا

الخبر المفرد لا يخلوا اما ان يكون جامدًا او مشتقًا فان كان جامدًا
لم يتحمل ضمير المبتداء خلافًا للكوفيين لان الجامد لا يصلح لتحمل
الضمير الا على تاويله بالمشتق والجامد اذا كان خبرًا لا يحتاج
الى ذلك لانه يكفى فى صحة الاخبار به كونه صادقًا على ما
صدق عليه المبتداء وذلك قولك زيد اخوك وهذا عبد الله و
ما اشبه ذلك وان كان مشتقًا فان لم يرفع ظاهرًا رفع ضمير
المبتداء لان المشتق بمنزلة الفعل فى المعنى فلابد له من فاعل

اما

اما ظاهر كما فى نحو زيد ضارب غلامه واما مضمر كما فى نحو زيد
منطلق تقديره منطلق هو وهذا الضمير يجب استتاره الا اذا
جرى الخبر على غير من هو له فرفع ضميره فانه حينئذٍ يجب عند
البصريين بروزه مطلقًا اى سواء خيف اللبس او أُمِن تقول
زيد عمرو ضاربه هو فزيد مبتداء وعمرو مبتداء ثانٍ وضاربه
خبر عن عمرٍو والهاء له وهو فاعل عايد على زيدٍ وجب ابرازه
لئلا يتوهم ان عمرًا هو فاعل الضرب وتقول زيد هند ضاربته
هى تبرز الفاعل لان الخبر جرى على غير من هو له وان كان
اللبس مع الاستتار مامونًا اجراء لهذا النوع من الخبر على سننٍ
واحدٍ وعند الكوفيين ان ابراز الضمير انما يجب عند خوف
اللبس ومما يدل على صحة قولهم قول الشاعر
قومى ذرى المجد بانوها وقد علمت بصدق ذلك عدنان وقحطان

وَأَخْبَرُوا بِظَرْفٍ اَوْ بِحَرْفِ جَرّ نَاوِينَ مَعْنَى كَائِنٍ اَوِ اسْتَقَرّ
وَلَا يَكُونُ اسْمُ زَمَانٍ خَبَرًا عَنْ جُثَّةٍ وَإِنْ يُفِدْ فَأَخْبِرَا

مما يخبر عنه به عن المبتداء الجار والمجرور نحو الحمد لله والظرف
وهو كل اسم زمانٍ او مكانٍ متضمنٌ معنى فى نحو السفر غدًا وزيد
امامك والمصحح للاخبار بهذين تضمنهما معنى صادقًا على المبتدا

Copyright © King Saud University